الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

الأعمال الأدبية هي مظهر من مظاهر الأفكار الإنسانية أو الخيال الذي تم إنشاؤه ليقدره القراء. تحتوي الأعمال الأدبية على جوانب الحياة الإنسانية التي تؤدي إلى فهم الإنسان لقيم الحياة. يحاول البشر بأعمالهم الأدبية الكشف عن الأسرار الخفية في هذا العالم. إن الأعمال الأدبية ليست مجرد كتابة أو مجرد لعبة لغوية, ولكنها تحتوي على معنى أكبر من خلال تقديم قيم مفيدة لإثراء الروح الإنسانية وتحسين نوعية الحياة[1].

بشكل عام, هناك نوعان من الأعمال الأدبية وهما النثر والشعر[2]. النثر هو مقال من لغة عادية وليست لغة شعرية, ويتكون من جمل واضحة في سلسلة من الأفكار التي عادة ما تكتب في شكل فقرة[3]. في حين أن الشعر هو عمل أدبي تتقيد لغته بالقافية وهو عبارة عن أفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان باستخدام الإلقاء الجميل[4]. والموضوع الذي سيدرسه الباحثون هو في شكل شعر.

إن البنية المادية للشعر العربي التقليدي لها خصائص تجعل لهذا العمل الفني قيمة فنية. ومن العوامل التي تجعل لهذا الشعر قيمة فنية أن كل مقطع له نمط وفي نهاية المقطع توجد قافية[5]. النمط هو الشكل أو النموذج الذي له انتظام, وهو في الشعر يعني الوزن, وهو ما يعبر عنه في شكل صوت أو حركة كلمة أو معنى. في حين أن القافية أو القافية هي تكرار الأصوات المتقطعة, سواء داخل مجموعة القافية

---

[1] Asriyah. “Perkembangan Sejarah Sastra Arab. ” Jurnal Rihlah V (2016): 91.

[2] Syaifuji, Achmad, dan Bambang Irawan. “Pergeseran Konteks Syair Arab pada Masa Jahiliyah Hingga Masa Awal Islam. ” `A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab 10, no. 1 (1 Juli 2021): 153. https://doi. org/10. 31314/ajamiy. 10. 1. 153-166. 2021.

[3] Rosid, Abdul. “NILAI-NILAI DALAM SASTRA ANAK SEBAGAI SARANA PEMBENTUKAN KARAKTER. ” Metalingua Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, April 2021, 7–10.

[4] Astuti, Leni Fuzi, dan Megan Asri Humaira. Analisis Puisi “Puisi Untuk Ibu” Karya Muhammad Ichsan dengan Pendekatan Struktural. Karimah Tauhid. Vol. 1, 2022.

[5] Nasir, Amin, dan Miftahul Huda. “MENGARANG SYAIR-SYAIR ARAB MELALUI KEBIASAAN MENULIS SISWA DALAM KAJIAN ARUDH WAL QOWAFI. ” Arabia 11, no. 2 (18 Oktober 2019): 79. https://doi. org/10. 21043/arabia. v11i2. 4862.

أو في نهاية مجموعات القوافي المتجاورة. ويرد شرح الوزان والقافية في اللغة العربية في"علم العروض والقوافي".

قواعد الشعر العربي التقليدي مع علم العروض والقوافي وعلاقته بهذا البحث, سيختبر الباحث الموضوع بقاعدتين علميتين من قواعد الشعر, أولهما علم العروض وثانيهما علم القوافي. ويحاول الباحث بهذين العلمين الكشف عن الأنماط والقوافي الموجودة في الغرض, ولا يمكن الفصل بين هذين العلمين لأن في الشعر العربي القديم أنماطا وقوافي فريدة من نوعها بحيث لا يمكن الفصل بين علم العروض وعلم القوافي. فعلم العروض هو العلم الذي يبحث في النمط أو الوزان الموجود في كل مقطع من مقاطع الشعر, أما علم القوافي فهو العلم الذي يبحث في المشاكل الصوتية الموجودة في نهاية كل مقطع من مقاطع الشعر العربي التقليدي من أشكال الكلمات والحروف وحركات الحروف والأسماء والقافية. وهذان العلمان ضروريان لمن يريد تحليل الشعر العربي التقليدي أو تأليفه.

وقد طرأت على الشعر في تطوره تغيرات تتصل بموضوعه وغرضه تبعا للحالة والظروف التي كانت قائمة في ذلك الوقت من عصر الجاهلية إلى العصر الحديث. ففي عصر الجاهلية كان موضوع الشعر في الجاهلية المديح والغزل والهجاء والرثاء والفخر والحماسة والوصف (النصيحة) والحكم والمثل والاعتذار. ولهذه الموضوعات أغراضها الخاصة بها بحسب نوعها وموضوعها. وكان الشعر في عصر الجاهلية لا يزال مرتبطا بالوزن والقافية. ففي عصر صدر الإسلام حتى العصر الوسيط, كانت الأعمال الأدبية التي اتخذت شكل الشعر في معظمها عن الإسلام تهدف إلى نشر الإسلام على نطاق أوسع. وفي هذا العصر ولدت العديد من القصائد أو الصلوات في شكل قصائد شعرية كانت لا تزال مقيدة بالوزن والقافية. وأخيرا في العصر الحديث وحتى الآن لم يتقيد الشعر العربي في الغالب بالموضوعات والوزن والقافية لأن الشعر في العصر الحديث يهدف إلى الجمال حسب الخيال والأفكار الموجودة في الإنسان. ولكن بسبب هذه الحرية, بدأ علم العروض والقوافي في العصر الحديث لا يستهوي

الناس. لذلك سيحاول الباحث إعادة الاهتمام بعلم العروض والقوافي ليجذب الناس إلى تعلمه وممارسته والمحافظة عليه دائما.

في علم العروض والقوافي, يتم تحليل الأنماط الموجودة في الشعر دون تحليل المعاني الكامنة فيه, على الرغم من أن كل بحر مستخدم له غايته الخاصة في تحديد دلالة الشعر . في تحليل المعاني الموجودة في الشعر, يتبنى الباحث منهج السيميائية. وفقا لراتنا Ratna (2015), فإن السيميائية هي دراسة العلامات وكل ما يتعلق بها: كيفية عملها, علاقتها بالعلامات الأخرى, إرسالها, واستقبالها من قبل المستخدمين. في نطاق أوسع, تعتبر السيميائية نظرية تعني بدراسة منهجية لإنتاج العلامات وتفسيرها, وكيفية عملها, وما فائدتها في حياة الإنسان[6]. في البحث الأدبي, تعد السيميائية إحدى المناهج التي تستخدم بشكل متكرر في الدراسات الأدبية المتنوعة. فاستكشاف القيم والمعاني من خلال العلامات الموجودة في الأعمال الأدبية يرتبط ارتباطا وثيقا بالسيميائية التي تركز على نظام العلامات[7] . هناك عدة نماذج لنظرية السيميائية, مثل نموذج سوسور, بيرس, وموريس. إلا أن الباحث سيعتمد على نظرية التحليل السيميائي لمايكل ريفاتير. السيميائية عند ريفاتير تعتبر نظرية مناسبة لفهم معنى. الشعر. يعتمد تحليل معنى. الشعروفقا لنظرية السيميائية عند ريفاتير على منهجية القراءة التي تتم عبر مرحلتين: القراءة الإستدلالية (heuristik) والقراءة التأويلية (hermeneutika) . في مرحلة القراءة الالإستدلالية, تفسّر كل وحدة لغوية مستخدمة في النص (الشعر) وفقا للاتفاقيات اللغوية السائدة, بينما في المرحلة التالية, وهي القراءة التأويلية, يفسّر معنى النص (الشعر) وفقا للاتفاقيات الأدبية والثقافية التي تشكّل خلفيته[8]. بعد المرور بمرحلتين من القراءة, تم البحث عن المصفوفة, والنموذج, والمتغيرات, والعلاقات التناصية. تم اختيار نظرية السيميائيات

[6] Syafethi, Ghaluh. "SEMIOTIKA RIFFATERRE: KASIH SAYANG PADA PUISI AN DIE FREUDE KARYA JOHAAN CHRISTOPH FRIEDRICH VON SCHILLER. " 2016.
[7] Ambarini, dan Nazia Maharani Umaya. SEMIOTIKA TEORI DAN APLIKASI PADA KARYA SASTRA. Semarang: IKIP PGRI Semarang Press, 2012.
[8] Ratih, Rina. Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre. 1 ed. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016.

لريفاتير لأنها قادرة على الكشف عن المعاني الخفية في الشعر, والتي لا تظهر بشكل مباشر. ففي الشعر, غالبًا ما تكون المعاني مخفية خلف بنية اللغة, والاستعارات, والرموز. يوضح ريفاتير أن القارئ يجب أن يفهم النص من خلال منهج استكشافي (للكشف عن المعنى الخفي) ومنهج تأويلي (لتفسير المعنى الأعمق). من خلال هذه الطريقة, لا يقتصر تحليل الشعر على المعنى الظاهر للكلمات فقط, بل يشمل أيضًا كيفية تشكل المعنى من خلال أوزان الشعر, والقافية, والتناص. وهذا يساعد على فهم الشعر بطريقة أعمق وأكثر غنى, بما يتماشى مع الأسلوب غير المباشر الذي يستخدمه الشاعر في إيصال رسالته.

ولد أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي الإصبهاني في 897/284 في بغداد. وكان من السلالة المباشرة لآخر الخلفاء الأمويين, مروان بن محمد, وبعد انهيار الحكم الأموي يمكن بعض أحفاد مروان من الفرار واللجوء إلى أصفهان, ومنها انتقل فرع من أسرة أبي الفرج إلى العراق, ليشغلوا مناصب في الحكومة. وكان العم الأكبر لأبي الفرج, وهو عبد العزيز بن أحمد, من كبار المسؤولين في سامراء في عهد المتوكل, وكان عمه الحسن بن محمد, كاتبا مشهورا في سامراء, وقد ولد في عهد الخليفة. ويعد الحسن بن محمد أحد المصادر في كتاب الأغاني وإمتاع السرائر. وقد أشار أبو الفرج في الأول إلى أفراد آخرين من أسرته أو نقل عنهم, وهم والده الحسين بن محمد وعمه عبد العزيز المذكور سابقا, وجده محمد بن أحمد, وابن عمه أبو عبد الله أحمد بن الحسن[9]. وقد تتلمذ في اكتساب معارفه على عدد من العلماء والمؤرخين وخبراء اللغة العربية, منهم

1. أبو بكر بن دريد (223هـ/837م - 321هـ/933م), اللغوي والشاعر.
2. أبو بكر بن الأنباري (ت 328 هـ/ 939 م), نحوي عربي
3. الفضل بن حباب الجمحي (ت 305 هـ/ 917 م), شاعر ومؤرخ في الأنساب
4. علي بن سليمان الأخفش (ت 315 هـ/ 927 م), نحوي عربي

[9] Kilpatrick, Hilary. MAKING THE GREAT BOOK OF SONGS. London: RoutledgeCurzon, 2003.

5. إبراهيم نفطويه (ت 244 هـ/858 م/ 323 هـ/934 م), عالم بالعربية واللغة والحديث, وفقيه من فقهاء المذهب الظاهري

خدم أبو الفرج الأصفهاني في البداية السلطان سيف الدولة (مؤسس السلالة السورية الشمالية في حلب), ثم خدم وزيرين بويهيين هما إسماعيل بن عباد والمهلبي. وعلى الرغم من كونه من أصل أموي, إلا أنه كان معروفا بالتشيع. وقد أثنى على أبي الفرج الأصفهاني عدد من العلماء في بغداد مثل ياقوت بن عبد الله الحموي مؤلف معجم البلدان, وابن خلكان مؤلف كتاب الوفيات, وأبو منصور الثعالبي مؤلف كتاب يتيمة الدهر, وابن النديم مؤلف كتاب الفهرست. وكان يحفظ الكثير من الأشعار والأغاني والقصص والروايات والأنساب, ويتقن اللغة, والنحو, والمعارف المتعلقة بقصص الحروب والسير. وله مصنفات كثيرة, من مصنفاته: كتاب مجرد الأغاني (كتاب الشعر المجرد), كتاب أخبار الكيان, كتاب جامع الصوائف, كتاب في أخبار الشعراء, كتاب أدب الغرباء, كتاب الدراية, كتاب فضائل شهر ذي الحجة (كتاب فضائل شهر ذي الحجة), كتاب الأخبار والنوادر (كتاب القصص وغريب الحديث), كتاب مقاتل الطالبيين, كتاب أخبار القبيلة وأنسابها, كتاب أيام العرب, كتاب دعوة الأطباء, كتاب جامع ديوان أبي نواس.

ومن أعظم مؤلفاته كتاب الأغاني الذي يحتوي على أشهر الأشعار والأغاني العربية الفصحى في عصره, وتتخلله سير وحكايات وقصص تتعلق بالشعراء والملحنين. وقد استغرق تأليف هذا الكتاب, وفقا لما ذكره الأصفهاني, 50 عاما في تأليفه وقدمه فيما بعد إلى السلطان سيف الدولة. يعد كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني تحفة فنية لا مثيل لها. ويتكون من 25 مجلدا كبيرا, ويتراوح عدد صفحات كل مجلد بين 250-400 صفحة. وهو يدوّن مجموعة واسعة من المعارف, بما في ذلك التفسير والحديث واللغة والسير والتراجم والأخبار والمعلومات عن المجتمع والحكام والوزراء والعلماء. كما يمكن اعتباره موسوعة في الأدب والأغاني والأشعار, منذ عصر الجاهلية, والعصر الإسلامي, والعصر الأموي, إلى العصر العباسي في عهد المعتضد بالله (ت 289هـ). سمي الكتاب بـ"الأغاني" لاحتوائه على عدد من الأغاني والأراجيز

العربية, بالإضافة إلى النصوص الأدبية واللهجات. ويتألف الكتاب من مائة أغنية, أمر الخليفة هارون الرشيد مغني البلاط إبراهيم المعشولي باختيارها. ثم أسندت المسؤولية إلى أبي الفرج, وأضاف إليها للخليفة الواثق. ثم قام باختيار الأناشيد والأغاني من مصادر أخرى, ثم نسخها جميعا مع إضافة المعلومات والشروح والتلخيصات وتفسير الجمل الغامضة وتوضيح الألفاظ الغريبة من مختلف جوانب الشعر والأدب وكل ما يتعلق به. و لذلك, تم اختيار كتاب "الأغاني" كموضوع للبحث, لأنه يحتوي على قصائد تتميز بأنماط جمالية متنوعة من حيث العروض والقافية. وإذا تم التعمق في خلفياتها ومعانيها, فإنها تشتمل على عدة مجالات معرفية مثل التاريخ, والاجتماع, والسياسة. بالإضافة إلى ذلك, فإن القصائد في هذا الكتاب تُكتب باستخدام الأسلوب المجازي, مما يفتح المجال أمام دراسات أدبية معمّقة.

من خلال هذا البحث, يسعى الباحث إلى إعادة تقديم قواعد علم العروض والقوافي, حيث إن الشعراء الحديثين قد تخلّوا عن قواعد الوزن والقافية التقليدية. ومن المفترض أن يتمكن الشعراء من الحفاظ على هذا العلم وإعادة تجربة نظم الشعر وفق الأنماط والإيقاعات المتوافقة مع التفسيرات الواردة في علم العروض والقوافي. كما يقدم هذا البحث أيضا تجديدا يتمثل في الربط بين علم العروض والقوافي ونظرية السيميائية لمايكل ريفاتير في إطار تقدير الأعمال الأدبية.

استنادًا إلى ما سبق, فإن هذا البحث يتمتع بدرجة عالية من الأهمية, لأنه يجمع بين تحليل العروض الكلاسيكي والمقاربة السيميائية الحديثة, ولا سيما نظرية ريفاتير, في دراسة مختارات من الشعر الوارد في كتاب "الأغاني". يُعد هذا الكتاب من الكنوز المهمة في الأدب العربي, إذ يزخر بثروة من الأوزان الشعرية (العروض), وأنماط القوافي (القافية), والمعاني التي غالبًا ما تكون ضمنية. يوفر منهج العروض والقافية أساسًا تقنيًا لفهم بنية القصيدة, بينما تكشف سيميائية ريفاتير عن المعاني على مستوى أعمق من خلال التناص والتعبير غير المباشر. ومن خلال الجمع بين هذين المنهجين, يستطيع هذا البحث تقديم فهم أكثر شمولًا لكيفية تطور المعنى في الشعر, ليس فقط من الناحية الإيقاعية, بل أيضًا ضمن السياقين الاجتماعي والثقافي. تكمن

أهمية هذا البحث في سعيه للمحافظة على تحليل الأدب العربي الكلاسيكي, وفي الوقت نفسه تحديثه باستخدام منهج متعدد التخصصات, مما لا يُثري الدراسات الفيلولوجية فحسب, بل يفتح آفاقًا جديدة في النقد الأدبي. وبالتالي, يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تعميق الفهم لجماليات الشعر العربي الكلاسيكي ومعانيه.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

من خلفية البحث التي وصفها الباحث, فتحديد المشكلة في هذه الدراسة هي:

1.1 هناك تميز في الوزن والقافية في الأشعار الواردة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.

1.2 تتضمن الأشعار في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني معاني عميقة تحمل دلالات متعددة.

1.3 تراجع تطبيق قواعد علم العروض والقوافي في الأشعار في العصر الحديث, مما أدى إلى ضعف فهم الكثيرين لهذا العلم.

2. محور البحث

يركز هذا البحث بشكل محدد ولا يتجاوز نطاق المناقشة المقصودة, لذا يحدد هذا المقترح مجال الدراسة . يتناول البحث تحليل أوزن البحور والزحافات والعلل والقوافي الواردات في البيت الشعر "والله ما معشر لاموا امرأ جنبا" ضمن كتاب الأغاني, وذلك وفقا لقواعد علم العروض والقوافي . إضافة إلى ذلك, يستكشف البحث المعاني الكامنة في البيت الشعر لفهم الرسالة التي أراد الشاعر إيصالها من خلال عمله, وذلك باستخدام نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير. Michael Riffaterre

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

3. أسئلة البحث

استنادا إلى تحديد المشكلة ومحور البحث الذي تم وصفه, فإن أسئلة البحث في هذا البحث هي كما يلي:

3.1 ما هي أنمط الوزن البحر والزحافات والعلل الموجودات في شعر "وَاللَّهِ ما مَعشَرٌ لاموا اِمرَأً جُنُباً" في كتاب الأغاني وفقا لقواعد علم العروض والقوافي ؟

3.2 كيف أنمط القافية الموجودات في شعر "وَاللَّهِ ما مَعشَرٌ لاموا اِمرَأً جُنُباً" في كتاب الأغاني وفقا لقواعد علم العروض والقوافي؟

3.3 ما هو المعنى الوارد في استعمال وزن البحر وكافية في شعر "والله ما معشرٌ لاموا امرأ جنبا" " في كتاب الأغاني؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

استنادا إلى أسئلة البحث التي تم نقلها أعلاه, فإن أهداف البحث فائدة في معرفة ما يلي:

1.1 تحديد نمط الوزن البحر والزحافات والعلل المستخدمات في بيت الشعر "والله ما معشر لاموا امرأ جنبا" في كتاب الأغاني وفقا لقواعد علم العروض.

1.2 تحديد القافية الموجودة في البيت الشعر "والله ما معشر لاموا امرأ جنبا" كتاب الأغاني وفقا لقواعد علم القوافي.

1.3 تحليل المعنى الكامن في استخدام الوزن والقافية في البيت الشعر "والله ما معشر لاموا امرأ جنبا" في كتاب الأغاني باستخدام منهج التحليل السيميائي لمايكل ريفاتير.

2. فوائد البحث

بالإضافة إلى وجود أهداف, من المتوقع أيضا أن يوفر هذا البحث الفوائد التالية:

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

1.1الفوائد النظرية

يمكن لهذا البحث أن يطور دراسة علم العروض والقوافي من خلال ربطه بالسيميائية لمايكل ريفاتير في تقدير الأعمال الأدبية, مما يخلق نهجا جديدا في عالم الأدب. كما يمكن لهذا البحث أن يوفر رؤية للقارئ الذي يسعى إلى التعمق في جمال العمل الأدبي, سواء من حيث نمطه البنيوي أو الرسالة المهمة التي تحمل فائدة للحياة.

1.2الفوائد العملية

من المتوقع أن يوفر هذا البحث أيضا فوائد:

1. تعزيز اهتمام الطلاب والباحثين بدراسة الأدب وتقديره من خلال تحليل بنيته الهيكلية واستكشاف المعاني الكامنة فيه باستخدام نظرية علم العروض والقوافي, بالإضافة إلى السيميائية لمايكل ريفاتير.
2. إثراء المصادر المرجعية وتوفير تصور للباحثين المستقبليين حول كيفية تحليل الشعر العربي باستخدام قواعد علم العروض والقوافي, واستكشاف المعاني المتضمنة فيه عبر نظرية السيميائية لمايكل ريفاتير.

د. مساهمة البحث

تظهر هذه الدراسة أن أنماط الوزن البحر والقافية,بالإضافة إلى النهج السيميائي,تساهم في تشكيل معنى الشعر العربي الكلاسيكي. يمنح نمط البحر مرونة في إيصال المعنى,بينما تعزز القافية الاستمرارية الصوتية. وتتمثل المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة في إثراء منهجية تحليل الشعر العربي من خلال نهج متعدد التخصصات,وتعميق الفهم للشعر الكلاسيكي,وإبراز أهميته في الدراسات الأدبية الحديثة.